ديوان التميمي

للشاعر الكبير

عبدالله بن علي آل صقية التميمي

الجزء الرابع . شعر شعبي

شرحه الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين

وقدم له : ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري

صدر عن الجمعية العربية للثقافة والفنون

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

ديوان التميمي

للشاعر الكبير

عبدالله بن علي آل صقية التميمي

الجزء الرابع . شعر شعبي

شرحه الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين

وقدم له: ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري

صدر عن الجمعية العربية للثقافة والفنون

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

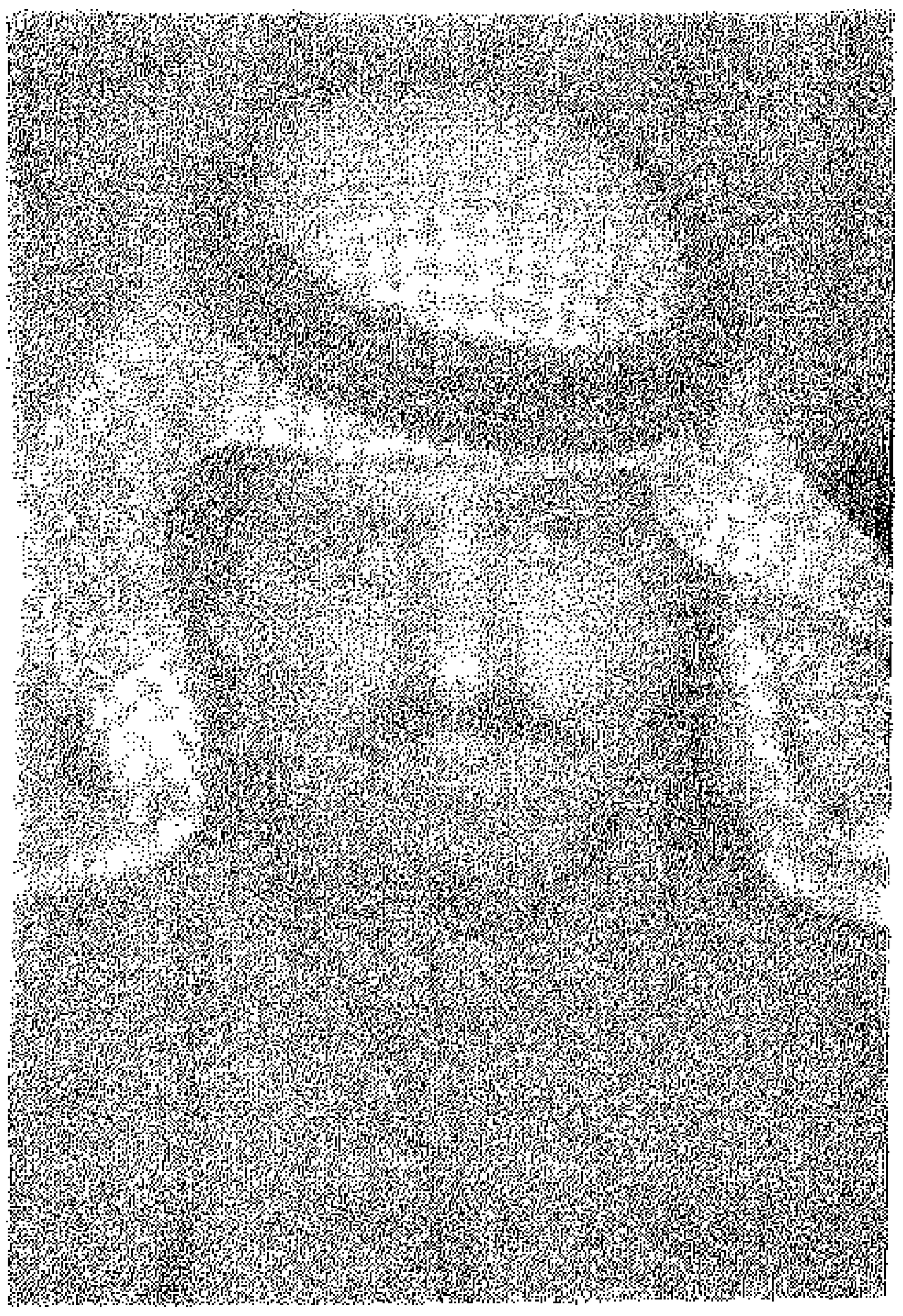

ما ادري متى من غرب بي تطلع الشمس ترحل من الدنيا اعزاز النفوس
يرتاح من قلبه بجمر الغضا حمس كنه ايجرح بسرة القلب موسي
دار الفلك لا جناس ماتعرف الخمس اذناب صارت تالي الوقت روس
افهم كلام الرمز يا عارف الرمس راعي الشقا مايهتني با لجلوس
لا اصبحت في داربها الظلم لا تمس ابعد ديارك عن ديار النجوس
لا تستقر بدار من رايهم عمس اللي مجورتهم مجورة مجوس
وش لون ترضى عيب للخشم باللمس وانتا جدودك مبعدين الرموس

نسب الشاعر وحياته ومؤلفاته

* هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن صقيه وآل صقيه من آل بسام[1] بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نَهشل بن شدّاد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ــ والله أعلم ــ .
* ولد عام ١٣٥٦هـ ببلدة الصفرات بمنطقة المحمل في بلاد نجد.
* بدأ ينظم الشعر الشعبي منذ عام ١٣٧٢هـ صدر له أول ديوان عام ٨٨هـ وصدر الجزء الثاني عام ١٣٩١هـ كما صدر الجزء الثالث عام ٩٤هـ وأعيدت طباعة الجزء الثالث بعد إضافة عدة قصائد ومقطوعات لم يسبق نشرها بالديوان بتقديم وشرح الأستاذ حمد الجاسر عام ٩٧هـ كما أعيدت طباعة الجزء الثاني بعد تنقيحه والإضافة إليه والجزء الرابع هو الذي بين يديك.
ومن مؤلفاته بنو تميم في بلاد الجبلين (منطقة حائل).
* له إلمام بأنساب العرب.
* يحفظ المطولات من عيون الشعر الشعبي ولايزال يتحف مستمعيه عن طريق الإذاعة (برنامج من البادية) بشعره ومحفوظاته.
* عمله : رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة الصفرات.

---

(١) من بسام فما فوق نقلاً عن تاريخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى من كتابه المسمى «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد» الذي قامت بنشره (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) في الرياض.

المقدمة

منذ عايشت الجزء الثاني من ديوان الشاعر **عبد الله بن علي آل صقيه التميمي** إلى أن عايشت ديوانه الذي بين يديك وأنا أكبره من ناحية وألومه من ناحية.

أكبره لأنه تدرب على الشعر فانقاد له بلغة متينة وأسلوب جزل مع توليد للمعاني والأخيلة والصور مع طول نفس في القوافي حيث تناهز بعض قصائده مئتي بيت.

وألومه من ناحية وأعنف في اللوم ــ ولولا علمي بحرصه على الرأي الصريح مافعلت ــ.

ألومه لأنه حصر موهبته في نطاق ضيق هو الفخر ونقد بعض رجال البيئة مما يقرب من باب الهجاء مع الإسراف في الحكم والأمثال.

وكل هذا خير، ولكن لايجوز له أن يحصر موهبته في هذا النطاق فيكرر ماقاله.
وليعلم شاعرنا ابن صقيه أن المجتمع يفرح بنبوغ شاعر مثله لاليحصر نفسه في نطاق ضيق، بل ليكون لسان أمة ومصكا لعدوها لايلين.

لاسيما أن ابن صقيه آخذ من الثقافة بأطراف، حريص على المطالعة والمتابعة. كان عليه بعد هذا أن يكون أفق شعره أرحب من ذلك، فيساهم بموهبته في أحداث الأمة المؤلمة كضرب إسرائيل للمفاعل النووي بالعراق، وكفتن لبنان وانشقاق حداد، وما التحم بقضية كامب ديفيد من خيوط دقيقة.

وفي مجال الشعر الذاتي كان عليه أن يتبسط في وصف البيئة والمجتمع ومظاهر البيئة من نبات وحيوان وآثار.

كان عليه أن يساهم بالملاحم في وصف الأنواء كما فعل الخلاوي والقاضي ليتمم ثقافة جيل انصرم فلم يعد يوجد من يعبأ بها.

كان عليه أن تكون له مطارحات شعر إخوانية ومعارضات.

وعلى أي حال فمجال الشعر أرحب من أن أحصره، إلا أنه أوسع من الفخر والعتاب والقبلية.

وإن شاعراً كابن صقيه تذلل له الشعر وآتاه الله بلاغة وقوة منطق لحري بأن يتسع أفق شعره. لأنه من قلة هم بقية جيل يحتج بشعرهم في دراسة الشعر العامي بنجد لغة ومعاني وأخيلة.

أما هذا الديوان الأخير فقد أوجزه الشاعر ليكون ضميمة بأشعار متجانسة، وقد راعى في ترتيبه هذا التجانس.

وهذا الديوان لم يهبط عن مستوى الدواوين السابقة، بل هو على ألقه في متانة اللغة وجزالة الأسلوب وتوليد المعاني.

وفيه تأكيد لما قلته من أن شعر الشاعر وحي البيئة النجدية منذ نصف قرن.

على سبيل المثال كان مقياس البطولة في تلك البيئة حضور النخوة في مناسباتها، ولهذا يقبح ابن صقيه بـ«كل ربع مابهم دم يفور».

وانطلاقا من هذه المقاييس تجده يلحظ مؤثرات العصر في فساد القيم كالرخاء مثلاً.

فمن نتيجة هذا الرخاء وجدت هذه الصور:

* كبير جرم للهواجيس ناسي *

* من كثر مايا كل رقبته متينة *

ومن وحي البيئة السالفة هذه المعاني:

البــذر لاتـاضـعـه بـارض صبـاخ

مــايــرد الـصـاع بـه ربـع الـعـشير

* مادرهمن به شايبات المحاقيب *

وكذلك قوله كناية عن العفة:

* ولانقلت غرضانها في زبيلها *

وعن تقلب الزمان مما هو من وحي البيئة أيضا قوله:

* خيالهم عند البقاقير راعي *

وقوله مع شيء من التنكيت :

والـضـان طـمـعـت في اعيال الذيابة

أم الـكـفـول الـضـايـعـة وش دلـيـلـهـا ؟!!

وعن صور رجال البيئة تجد أناسا لابأس بهم لهم ذكر صيت كصيت الجوزاء وسهيل ولكن ليس لهم ثبات الجدي، لأنهم ربما خدعوا فالوا.

وقد كنى عن الثبات والتنقل بهذه الصورة الحلوة:

قـالـوا لـنـا الجوزاء سـهـيـل تـبـعـهـا

والجــدي عــيــا مــرة يــرعــوي لهــا

ولـه أسلوب جديد في نثر الحكمة جاء به على طريق الإلغاز في قصيدته (من لايودك لاتحطه ظنينة)

ومن براعته في الإلغاز قوله عن رؤيا منام مفتعلة:

رائــي طير بجـنـحـانـه بـيـاض

لــه سـنين فـوق راسـه يـسـتـديـر

لاومـره الـرب يـاقـع مـايهـاب

طير بـرصـاحـي راسـه صـغير

ثم يجيب بقوله :

قل لهم بيض الليالي مظلمات

∴ ∴ ∴

و ياليت ابن صقيه يستمر في تطعيم شعره بمثل هذه الصور الخيالية.

ولن أريد الاستمرار في عرض الحسنات الفنية بهذا الديوان حتى لاأفسد على القارىء المتعة به.

وأرجو أن أرى ابن صقيه في ديوان آخر أرحب أفقا والله المستعان

وكتبه لكم :

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

١٤٠١/٨/٢١هـ

الموت مسنون لكل البرايا

[قالها في رثاء والده علي بن عبد الله بن صقيه ــ رحمه الله ــ المتوفى يوم الاربعاء ١٤٠٠/٥/٢هـ]

ياالله ياللّي بالسما تنشي الغيم   ياعالم النيّات جزل العطايا(١)
ترحم عريب الساس زبن الزيازيم   ابوي لاعدت رجال الحمايا
مرحوم يامقري جياع الخداديم   يالريهجان العذب مروي الضمايا(٢)
لعل مسكانك بجنات ونعيم   الله يمحا عنك كل الخطايا
يالواعي الحلحيل ياميقظ النيم   عليك من شارات الاحنف حلايا(٣)
الموت ستّة ماعلينا مهاضيم   نصبر إلى جانا من الله رزايا

---

(١) الزيازيم : اللاجئين إليه. الحمايا : جمع حميّة.

(٢) مقري : مطعم. الريهجان : الغزير.

(٣) الحلحيل : العاقل. الأحنف: يقصد به الأحنف بن قيس التميمي المشهور.

الهضم لو موتك بسبة مهاثيم أو عند خصم ماحسب لك تلايا
ماينجزع من صايبات المقاسيم الموت مسنون لكل البرايا
الكل منها راحل مابها مديم من قرب يومه زاورته المنايا
للعالمين أفرادها والتعاميم ماتندفع لابركن المطايا
بكبودنا مما طرقنا مراسيم تبيّنت ماعاد فيها خفايا
عسى السحاب الى نشا له حناتيم يسقي شعيب حريملا والشغايا
يمطر على قبر الوفي جالي الضيم قبر سكن وسطه زبون الونايا(٤)
في دار بيضان الوجيه الشغاميم حريملا بندر صغار القرايا(٥)
ياقبر ياللي بك شفيق لنا مقيم انباج لاتضنك حميد السجايا
كم خيرّ وقت المحل وابله ديم بكن على موته ارهاف الثنايا(٦)
مناخته مدهال كوم علاكيم يفرح بها لاجت باهلها حفايا(٧)

---

(٤) زبون الونايا : ملتجأ الضعفاء.
(٥) الشغاميم : جمع شغموم و يقصد به المتصفون بصفات البطولة.
(٦) وابله ديم : غيثه مستمر. رهاف الثنايا : النساء الجميلات.
(٧) مدهال : مرتاد. كوم علاكيم : من أوصاف الإبل الجيدة.

ناس يضيفهم بسنم المراديم   وناس يضيفهم هراف الرعايا[8]

طود اشم فوق راسه مزاميم   ماهوب مثل مولفين الحكايا

مقري الضيوف بمجمدات المعاتيم   لاجواطوايا والمزاهب خلايا[9]

قد قيل قبلي بالسنين المقاديم   باللي يوصى ماتفيد الوصايا

الله لايرحم كبار الخراطيم   بياعة الشيمة خباث النوايا

خشاش صيف صاقطين نماميم   اسماقهم شم الهبايا الصرايا

هرج بهم شبه الثعالب مواثيم   ياليت ماهم لي ومثلي دنايا

ناس على الدنيا الدنية مضاريم   بهم قصور من جميع النحايا

تيوس زمر ماتعرف الملازيم   ودك تذبحها بوقت الضحايا

تركي الشطير بلينات الحلاقيم   تذبيحها ريفي وغاية منايا

كبار البطون مورمين اللغاصيم   دهن القواطي مرتخين العضايا

الكل منهم وافي جرمه ضخيم   من الرجولة ماعليهم سمايا

---

(٨) سنم المراديم : الإبل السمينة. هراف الرعايا: الشابة الجيدة من الضأن.

(٩) مجمدات المعاتيم : المعاتيم جمع عتمة أي الليل. والمعنى الليالي الباردة.. طوايا : جائعين.

صقيط هافين اصل ماهم تماميم   سفساف ناس ضايعين هفايا

ماهب مروين السيوف الصواريم   لطامة العايل نهار المعايا

معشيّة حدب النسور الحواويم   بني تميم موسعين الهوايا

يامخلف المنسب غشتك الملاويم   يامصاهر الخايب ردي الربايا

مانيب اداني قاصرين المفاهيم   احب راسين العقول الدهايا

مايقعد التايه قوي المناضيم   لاصار عدم الراي مافيه رايا

من لايشاور قبل يغترّ بوخيم   ماحاش للجزلة ردي الشرايا

عليك ببني الرجال الأكاريم   وش لك بقرب مبيعين الشوايا

باهل الجهالة ماتفيد التعاليم   ورادة بالقيظ همج الركايا

عناي من كثر العنا عقب التيم   شوف الوجيه الكالحة من عنايا[10]

بان الصديق وبان من به تواهيم   ياعاذلي لياك تبحث كدايا

عرفت سودان الوجيه الجراثيم   بعض الاداني للاقاصي فدايا

يامن يباصرني على السين والجيم   مادام في جسمي وفكري شلايا[11]

(١٠) عقب التيم: تجاوز حدّه.

(١١) يباصرني : أتداول معه الأفكار.

وباصره مانيب خطو الدراشيم الفاشلين الغافلين الغبايا
الى وردت البارزات المعاليم أروي حيامي مايبتت رشايا(١٢)
أذود عن حوضي بحدب قواصيم عدوان جدّي ماتشرع لمايا
الله يسقي بالوسم حامض الليم وبكل ماارجي مايخيب رجايا
ينزل شخاتير على مرتع الريم وبل يزج بماه سم الحيايا
يامن مغاتيره غطن الجاهيم حاسب لنفسك عن جميع الزرايا(١٣)
والختم عفوك ياعظيم الأعاظيم نهار ناقف قدم وجهك عرايا
يوم الحساب ويوم رد المظاليم مسجمين يابسين الشفايا
ارجيك ياموجد جميع المعاديم تغفر لشايبنا حميد السجايا

---

(١٢) مايبتت رشايا : لاينقطع وذلك كناية عن قوته.
(١٣) المغاتير : الإبل ذات اللون الأبيض. المجاهيم: الإبل ذات اللون الأسود. ويقصد بذلك أن شعره الأبيض أكثر من الأسود إذ تقدم به العمر.

«لعل طوبى حين تلقى الله جزاك»

هذه القصيدة في رثاء فضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رحمه الله وأسكنه فسيح جناته آمين..

وكانت وفاته في ليلة الأحد ١٣٩٥/٩/٢٣هـ.

يالله يالمعبود يارافع سماك يا باسط أرضك لخلقك يارحيم
ياخير كل الخلايق في رجاك يافارج الضيقات يامبري السقيم
طالبك ياللي تستجيب لمن دعاك سامع دبيب النمل بالليل البهيم
ترحم فقيد جد واجهد في رضاك شيخ ولد شيخ تسلسل من تميم
مرحوم ياللي كل من ينصف رثاك من موتتك غطا الوطا والشمس غيم
تاريخك أبيض طيب الباري ثراك هداك ربك للصراط المستقيم
لو تنفدى باعمارنا كل فداك نفداك بالارواح ياعوق الخصيم
الكل غير الله مرده للهلاك ماحد بها الدنيا ولو عمّر مديم
من فيه دين لين يفنى مانساك لعل مسكانك بجناة النعيم

حذيت حذو اللي علابه مستواك محمد اللي جدد الدعوة قديم
عانه سميه واغلقوا باب الهلاك واصبح لهم بين العرب شان عظيم
ياالليث ليث الغاب مايوطا حماك حرٌّ عن الهزعة الى العليا تشيم
دون الشرف من طلعتك سيف عصاك هيبتك ترعب كل شيطان رجيم
بالجد نلت مجد ماناله سواك عرضك عن الادناس ما دنس سليم
تاصل برحمك ماقطعت بقرباك معرَّب شهم على الجاهل حليم
يعيش من حسه زمانه في ذراك المنعثر واللي مدين واليتيم
عز الله انه ماخسر شيخ غذاك طود أشم من نشيتا مستقيم
اظهرت حق المال يوم الله عطاك بيتك مشرّع بالصباح وبالعتيم
سفرتك تندى ماتعلق من صخاك كرمك يذكر به كرم حاتم قديم
من لاعرف قدرك وجودك ومعناك هذاك مايفرق بخيل من كريم
تشيل حمل الجود مافيك ارتباك لاهاب شيل الحمل من جسمه ضخيم
عن كسبك الطولات مايقصر ارشاك تلقح برايك يافنا المال العقيم
والله لولا شوفة اشبال وراك الا ان مصيبتنا بمثلك بالصميم
لعل طوبى حين تلقى الله جزاك وينجيك رب البيت من صال الجحيم
وصلاة ربي عد ماحيٍّ بكاك على شفيع الخلق ماذعذع نسيم

بعض العرب لو زام نفسه عوافي !

يـالله يـالّلـي للـبـلاوي تـكـافـي يامبـدّل محـال الليالي بالار ياف(١)
تجعـل لـنـا ثـوب مـن الستر ضافي عن هرج عدوان سقيط وسفساف(٢)
أهـل الخـنـا وأهـل العقول الخفاف نـقّـالـة لحـتـوفـهـا فـوق الاكـتـاف(٣)
حـثـالـة مـن ربهـا مـاتخـافـي يا هـمّلالي و ين هي و ين الانصاف(٤)
دراشـم مـاتـفـتهـم للـقـوافـي رجّـالهـم خـدش كما الـثـور نفاف(٥)
هـذي سـنين مـسـربين الـصـوافـي حـيـاة فيها الحيف ياحيف تنعاف(٦)
وخلاف ذا لـو ان لـي الجو صافي وان لي صديق يفهم العلم عرّاف(٧)
مـا كـان اعـدّي عالي الرجم حافي لاجا الضحى عدّيت في كل مشراف(٨)
الـى ذكـرت أهل العراض النظاف كبار الصحون مروّ ية حدب الاسياف(٩)
ونـيـت ونـة من غدا لـه سـنـافـي مـن ونـتـه قلبه من الحزن ينلاف(١٠)

---

(٤) ياهمّلالي : بعيد أو مستحيل أن يحدث.
(١٠) سنافي : قرم شهم.

وادنيت مايطوي بعيد الفيافي موصل عليل الحب منبوز الارداف(١١)
جمس يبوج البيد ماهوب هاف إلى انصرم مع سهلة يوحف أوحاف(١٢)
من حين يقفي يختفي مايشاف الهاف لو بيتبعه شاف ماعاف(١٣)
ياراكبه مابه من العزم كافي ارفق عليه الله يكافيه الاصداف(١٤)
يخطف صحاصيح الحزوم اختطاف لولا الولاية سايقه حاف من حاف(١٥)
جمس به الفريون بارد ودافي كلش جديد اكيد مايبغي اسعاف(١٦)
ضبيح بوديه الى صار لافي براق صيف في دجى الليل كشاف(١٧)
تسعة وتسعين بدون اختلاف تستعمل الجمسي وشامت عن الهاف(١٨)
شف الوفي لايبسن الا شافي منوة ظريف للمخاشيف لقاف(١٩)
جنّب ديار مذبجين الصياف انحر ديار مذبحة علط الاشعاف(٢٠)
الى لفيتا دار ستر العفاف لعل يسقيها من الوسم هتاف(٢١)
راعي البيوت مرفعات الرفاف ماهي بيوت اللّي يلاغون الاضياف(٢٢)
تِرْثَة شيوخ نزلهم مايعاف إلى رموا دايم يصيبون الاهداف(٢٣)
قل له لمن هو لك جفا لا تصافي عامل غشيش القلب بالشين والكاف(٢٤)

ولا تجافي غير من كان جافي   عمن جفا لا اقفيت لا ترجع خلاف(٢٥)

خلّك وحش جنب دروب النساف   ولا تصر لمسارح الجرب ميلاف(٢٦)

ثوب الشرف خله فراش لحاف   غير الشرف لا تبغي فراش ولحاف(٢٧)

صيور عمرك للفنا والتلاف   العمر لو طوّل مردّه للاتلاف(٢٨)

ترى بني عمّ تلقيك قافي   مثل سراب علّهم من ورا قاف(٢٩)

ياشبه دوم في ليالي الخراف   والا بياز عطلت عند صراف(٣٠)

اخسوا خسيتوا كتّكم نسل هافي   مامنكم اللّي بالمواجيب ينشاف(٣١)

أحسن لكم لو تلبسون الغداف   ياالساقطين من العروبة ياالاجلاف(٣٢)

بعض العرب لوزام نفسه عوافي   ماينفعك في حزّة الضيق خواف(٣٣)

يلومك اللّي مستريح متعافي   ماذاق ليعات المغازي والانكاف(٣٤)

سود الليالي يبحثن الخوافي   يقطعك وقت من تواليك ينخاف(٣٥)

راعي الطرف لو هو شجاع يخافي   مايهتني بالنوم نزّال الاطراف(٣٦)

الله من جرح برى الحال خافي   اسباب غطروف كما الغصن غر ياف(٣٧)

---

(٢٨) صيور : مصير ومآل.

(٣٣) عوافي : ليست لديه قدرة على إلحاق الضرر بغيره. حزّة: وقت

لاغضى بنجل شوفها بس كافي سود محاجرها حسينات الاوصاف(٣٨)

يـابـو نهـود زامـيـات لـطـاف وعـنـق وشـقر كاسيات للارداف(٣٩)

شرب العرب صافي وشربي عذاف يانابى الارداف زرع الحشا هاف(٤٠)

تـلـيـتـنـي تلة معيد ضعاف من عقب ماهي كنس توجف أوجاف(٤١)

يـانـابـي الارداف والـوصـط هـافـي عـملت بي ياصاحبي عمل الاسراف(٤٢)

الـعين والله سربت كل صافي والقلب من بين المهاديف رجاف(٤٣)

يـاخـليف من صاف الثمان الرهاف تـالف وصايبني من الولف خفخاف(٤٤)

أنـا عـفـاف الـبـيـض دارن كـتـافـي لـوالجـدا طـرفـاتهـن مـابـي خـلاف(٤٥)

شـف لـي خبرغـرومن الحـيـف جـافـي تـرف يخلّـي جـافـي الـقـلب ميلاف(٤٦)

يـاخـلـيـف عـاهـدني بقلّ التجافي على النقا ياخليف مابيننا خلاف(٤٧)

بـالـطيف يوم النذل ياخليف غافي مـريّـت داره والـونـيـتات زلاف(٤٨)

---

(٤٠) عذاف : كدر.
(٤٣) المهاديف : يقصد بها الضلوع.
(٤٥) دارن كتافي : قيدنني. الجدا : لو أن الأمر اقتصر علي.
(٤٦) السمت : الستر. بلافي : بآلاف.

ياخليف مايخفى على الله خافي   أعراضنا ياخليف مازالت نظاف[٤٩]

السمت يشرى يالسنافي بلافي   ماهوب للاطراف تشريه الاشراف[٥٠]

ياخليف سمت الناس جابه خلاف   مثل الذي يمشي على جرف ميهاف[٥١]

تعيف ماتلقى بها الوقت وافي   جيل غشاه اللّوم مختلف الاصناف[٥٢]

ماغير طليان تخاور هرافي   وظواين ترعى نوامي شجر غاف[٥٣]

ثلثين أهل هاالوقت يبغي عساف   و ين انت ياللّي للدروايش عسّاف[٥٤]

انشدك عن بير جباها يخافي   مطوية ياخليف ساف على ساف[٥٥]

في وقتنا تذري عليها السوافي   ومن أول يقطن بها سبعة اسلاف[٥٦]

وانشدك عن شيخات خضر الخوافي   اللّي تكرم عن رقو كل خرّاف[٥٧]

وانشدك عن نومة ضحى كل غافي   وعنقود ناوينه ثمانين قطاف[٥٨]

باب المدينة ياخليف متجافي   والوقت من سبّة مقاريدنا حاف[٥٩]

قالوا شهر شعبان ياخليف هافي   تضليل والا وافي مابه خلاف[٦٠]

خليف رمز مقلّطين الصحاف   ماهو بنجد مقيم باطراف الاسياف[٦١]

تمت وصلى الله على خيرنا في   عداد من بالبيت يسعى و يطّاف[٦٢]

بني تميم الى عوى الذيب سرحان

عدّيت في رجم طويل مسيان ياما على روس الطويلات عديت(١)
مانيب والله يوم اعديه طربان متضايق دايم زِنيْت وتناهيت(٢)
ازنت زنيت اللي من الزهد زهقان وانهت نهيت اللي تنهت على هيت(٣)
ياقلب ياااللي بالهواجيس غرقان اترك كثيرات الهواجيس ياشيت(٤)
لاتبحث المكنون والصدر مليان لادك هاجوسك من النوم فزيت(٥)
ذالي ثمان سنين ياحيف وجعان لوليت تبري علتي قلت ياليت(٦)
لاشك قولة ليت للرجل نقصان اماحصل لي مطلبي مت مابطيت(٧)

(١) عدّيت : صعدت إلى. رجم : حجارة توضع كالعمود فوق جبل أو تلّ ليهتدي بها عابرو الطريق. مسيّان : قبيل غروب الشمس.
(٢) زِنيْت : تأوّه.
(٤) ياشيت : تعبير يكنّى به عن ذكر اسم المخاطب. وقد يلفظ أحيانا ياشين.
(٥) فزّيت : صحوت فجأة من نومي.

الى انفتح للشعر بالصدر بيبان تراسلن كالورد بيت ورا بيت(٨)
ماني على نظمي للاشعار شفقان ياكثر ماالوي قافهن لاستحسيت(٩)
انشي واعايرهن بفكري بميزان من قول شعار العرب ماستمديت(١٠)
وان عدوا الكرمان ذربين الايمان ياما بدلوي مع هل الطيب دليت(١١)
لاهين من يصبر على الضيم ماهان اهل العطا من مدهم ماتحريت(١٢)
رزقي على الفرد الصمد عالي الشان من غير خلاق البرايا تبريت(١٣)
من يبذر المعروف بالنذل خسران ياباذل المعروف بالنذل ماقديت(١٤)
وخلاف ذا سويت بنٍّ برسلان وادنيت مصقول وفكرت وانشيت(١٥)
قم ياندیبي فوق جلاي الأحزان جمس يدني نازحات السباريت(١٦)

---

(١٠) أعايرهن : أوزنهن.
(١١) ذربين الايمان : المتصفون بصفات البطولة والرجولة.
(١٢) تحرّيت : أملت وطمعت.
(١٤) ماقديت : لم توفّق.
(١٥) وخلاف ذا: تعبير كثيرا ماستعمل في الشعر العامي للانتقال من فكرة إلى أخرى. برسلان : الرسلان نوع من دلال القهوة.
(١٦) السباريت : البيد.

تـوه بحـيـنـه وارد غـالـي اثـمـان راعـيـه بـالمعـيـار مـاعـاير الزيت[17]

ارفـق عـلـيـه ولاحـظه قدر الامكان لا تدعس البنزين يتلفك مابطيت[18]

الخـط قـار راسـي تـقـل صوان لـو تـفـتح الفريون بالقيظ شتيت[19]

مـن الـصـفـرة مـدّ والـصـبـح مابان مـن ديرة اجدادي لدرعى تنحيت[20]

عـلـم على الـتـسعين وانظر بالاعيان تـشـوف منقاد الجبل لا تضاحيت[21]

انحـر تـمـيم مـذبحـة قـرّح الـضـان اصـل الـكـرم فرعه ليوث عناتيت[22]

نـاس لهـم ذكـر وصـيـت وعـنـوان يـرعـى بهـم نـزال بجوارهم هيت[23]

لاجـيـت بين جـبـال سلمى ورمان عـرج على الـسبعان ديرة هل الصيت[24]

تـرثـة مـفـيد العمروي مروي الزان فـعـل عـلـيه شهود صدق وتثبيت[25]

---

(٢٠) الصفّرة : بلد الشاعر. مدّ : انطلق. تنحّيت : قصدت.

(٢١) علّم على التسعين : سر بسرعة تسعين كيلو متراً في الساعة. ويقصد بهذه العبارة سر مسرعاً.

(٢٢) انحر : اقصد. عناتيت : صليبين.

(٢٤) هل الصيت : أهل الذكر المشهور المحمود.

(٢٥) ترثة : نسل. الزان: يقصد به هنا السيف كناية عن شجاعته.

اهل الصخا والجود ماهب بخلان كسابة الطولة وبال الطواغيت(٢٦)
وربعي هل الروضة الى خان من خان واهل الغزالة جمع ماهم شحاتيت(٢٧)
اهل الجمايل من حماضا وحران حريبهم بالليل نومه تفاويت(٢٨)
وأهل الحفن والمستجدة إلى حان وقت اللزوم وعن مرابيك جليت(٢٩)
يسقون أعاديهم من المر كيسان بايمانهم ماهوب خرط وسفاريت(٣٠)
ولا تنس نسل المنقري حبس الاضعان سعدية تفرح بهم كان ضديت(٣١)
واهل قفار موجبة كل جوعان بغبر السنين يقدرونك الى جيت(٣٢)
واهل السليمى لاطولن غبر الازمان وراعي سميرا الشبرمي لا تقاصيت(٣٣)
ولد وهيب اللي اجدوده لهم شان ماريته طلق حجاجه الى الفيت(٣٤)

---

(٢٦) كسَّابة الطولة : الحائزون لمعالي الشرف.
(٢٧) شحاتيت : أفراد قليلون.
(٢٨) تفاويت : ليس متصلا.
(٣٠) خرط وسفاريت : كلام غير ثابت أو غير جادّ.
(٣٢) غبر السنين : سنوات القحط والشدة. إلى : إذا.
(٣٤) ماريته : علامته. طلق حجاجه: غير عبوس في وجه من قدم إليه، بل هو طلق المحيّا.

واهل المهاش ان صيفت غر الامزان   اهل الجمايل كل ماجيت حييت(٣٥)
واللـي بموقـق مـايـذلون عيـان   واللي بضرغط تعجبك لا تنخو يت(٣٦)
والقصر يسقي جوبته وبل هتان   للي بجيه ساكن ماتناسيت(٣٧)
وأهل القصير مروية كل عطشان   عطشا السيوف اللي بكف المصاليت(٣٨)
واهل جفيفا بالكرم ورث جدان   عيال من بالطيب باخباره أوحيت(٣٩)
ومر آل صقيه مخلصة كل ديان   ذباحة الحايل بليا تلافيت(٤٠)
اللي بحايل قصرهم حول برزان   واللي بجبّة منوتك لا تمنيت(٤١)
نعم باهل جبة سلالات كرمان   رمالات في مدحي لهم ماتزريت(٤٢)
والبكروالفايزمنى كل عمسان   ومر الجراد وحشهم لا تقهو يت(٤٣)
ومر العوض منصا المطاليق جبلان   تمامة في جدهم ماستشكيت(٤٤)
ومر الرحيبيين بالجوف ظفران   تفرح بهم كانك على الضيق حديت(٤٥)

---

(٣٦) تنخو يت : صحت بنخوتك طالبا النجدة ممن يمتّون إليك بصلة.

(٤٠) ذبّاحة الحايل : من يذبحون للضيف ماكرم من الإبل والغنم. وخصت الحائل بالذكر للاعتقاد السائد بأن لحمها أطعم من غيرها. بليّا تلافيت: بدون التفات أو تردّد.

جماعة الساطي خليف بن عرسان   في جنة الفردوس ياخليف عليت[46]

جدك تنزح من قفار على شان   كسب العلا وانته على الجد عليت[47]

ياالعمروي يامروي السيف دابان   ترويه من دم العدا لا تعزويت[48]

تميمي تصبر على كثر الاكوان   وعن متعبين الجيش ماقيل صديت[49]

بعدين ياالمرسول كيفيت الاوهان   ومن شر صدفات المقادير كيفيت[50]

مر القبور اللي بها طيور حوران   سلم على من كان فيها ولو ميت[51]

زيد الخوير وناصر بن لحيدان   يفرح بهم من ضافهم بالاواقيت[52]

يلقى اللقيمي فوقه اذناب خرفان   ودلال ونجورٍ رفاع الاصاويت[53]

وراعي جفيفا مفني الضان عثمان   بن مفيد اللي بنى للفخر بيت[54]

وتركي الى حمي الوطيس الربيعان   ابو اليتامى شايع الصيت والبيت[55]

وعقيل مشهور القبالى بهيجان   راعي النبا الطيب عليه استدليت[56]

---

(٤٨) دابان : اسم اشتهر به سيفه.

(٥١) اللقيمي : نوع من البرّ يجرش عادة و يطبخ فيقدّم للضيوف. فوقه أذناب خرفان: عليه ضأن مطبوخة بكاملها. نجور : جمع نجر وهو مايدّق به الهيل والقهوة. رفاع الأصاويت : أصواتها عالية. و يقصد بذلك إسماع الآخرين ليأتوا ويحلّوا ضيوفا عليهم.

والشبرمي مرشد سلايل كحيلان بقصقيص سيفه شتت الضد تشتيت[٥٧]
واللي هزم جمع الحريب ابن عفنان دواس مسقى الضد بالحرب حلتيت[٥٨]
ياويل من هوله فنا المال ديان غلطان ياللي لابن عفنان عاديت[٥٩]
وسلم على ربعي كهول وشبان لاشفت بيضان الوجيه اسفهليت[٦٠]
بني تميم الى عوى الذيب سرحان تامن بهم ياللي عليهم تسميت[٦١]
في مدح ربعي بالجبل نسل عدنان عز الله اني قاصر ماتقصيت[٦٢]
وشمر الى رد البرا نسل قحطان افخر بهم نعم بهم مااستبديت[٦٣]
قحطان نعرفهم بحمير وكهلان والله ماعمري للاجواد ذميت[٦٤]
الذم مايسقط للاجواد حقان لو قيل سقط حق الاجواد عييت[٦٥]
مااناب بالدنيا نبيع للاديان عن كل مايدني الشك تحاشيت[٦٦]
تكفن يالترفات يانجل الاعيان شومن عن اللي غافي تقل خرتيت[٦٧]
ياللي هدب نجلك كماريش غربان في سوق بياع الذهب ماتمشيت[٦٨]

---

(٥٧) سلايل كحيلان : كريم المحتد.
(٦٣) ردّ البرا : انتقض الصلح بين طرفين كانا متنازعين وأرادا العودة إلى الحرب.

ياغصن موز ناعم وصط بستان   من أي ماهب الهوا بك تثنيت(٦٩)
وخد كما بدر يشعشع إلى بان   نظيف جيب للعشاشيق ما اغضيت(٧٠)
ابو ثمان كنها حب رمان   أو قحويان في محاني سواريت(٧١)
شم ياحسين القد يامطرق البان   للي الى لذت بذراهم تذريت(٧٢)
تميم دوح المجد ممتد الاغصان   أهل الشرف في مدحهم ماتخفيت(٧٣)
ماناض برق ورف طير بجنحان   على النبي سيد الخاليق صليت(٧٤)

* * *

---

(٧١) أبو ثمان : يقصد بالثمان الأسنان. قحويان : نبت أبيض الزهر.
(٧٢) شم : انظر واتجه إلى. تذرّيت : حصلت على ملجأ آمن.

باروا بنا الادنين قبل البعيدين

يالله يالّلي لك عبيدك مطيعين　تفرج لمن كنّه بداره جلاوي(١)
دنيا كفا الله شرّها غيبها شين　فيها الذنب هو والسنام متساوي(٢)
لو انها تنصف بكيل وموازين　ماشفت فيها ابن الحمولة شقاوي(٣)
يشقى بها شهم جدوده عريبين　ويسعد بها ثور بدين غباوي(٤)
كم غررت بخبول ناس غريرين　غدا بهم كبر وزود ورهاوي(٥)
لاتامن الدنيا تراها ام وجهين　تورد حياض الموت ماهيب تاوي(٦)
ماهب اهلها دايم مستريحين　يوم فرح وسنين همّ وبلاوي(٧)
يامن هجر دنياه وارجع إلى الدين　أنذرك عن درب الخنا والشهاوي(٨)

---

(١) كنّه : كأنه. جلاوي : لاجيء.
(٣) ابن الحمولة : ابن الأسرة الكريمة.
(٦) تاوي : ترحم.

صاحي يضلّونك غواة مضلّين   لاهل الرشاوي لاتسوق الرشاوي[٩]

غض البصروابصرترى الناس واعين   إلى أدت الداية يحير المداوي[١٠]

احفظ لسانك في جميع الدواوين   ترى الحكي كثره يثير الدعاوي[١١]

العي يلقى له من الناس عيين   راعي المساوي ينجزى بالمساوي[١٢]

من تاه دربه من فعول المضرين   عليه ذيب الليل بالليل عاوي[١٣]

اتبع طريق اهل العقول الفهيمين   لاتتبع من هو عن الحق غاوي[١٤]

درب الردى هيّن على اللّي ردين   ودرب الوفا دونه وعور ومهاوي[١٥]

مايدركه غير الرجال الوفيين   أهل الجمايل واصلين الحراوي[١٦]

اللّي على طرق المراجل شفيين   سقم الحرايب مخلفين الهقاوي[١٧]

بعض العرب مايفرق الزين والشين   حار الفكر مابين كوري وجاوي[١٨]

يادار وين اللّي بحيّك مقيمين   كبار الصحون موسّعين الأهاوي[١٩]

حموك وقت الخوف ماهم ذليلين   وكسوك من زين المفاخر كساوي[٢٠]

---

(١٠) أدّت الداية : تكوّن الوعي في الجرح.

(١٩) كبار الصحون : من يقدمون لضيوفهم الصحون الكبيرة. موسّعين الاهاوي: ضرباتهم للأعادي كبيرة. والمعنى الكرام الشجعان.

جاراتهم ماسبّروها شريفين   رجّالهم لاهذ مثل النداوي(٢١)

صار العوض فيهم سقيط غشيشين   عار مجالسهم حير الشواوي(٢٢)

رجّالهم مثل أم تسعة وتسعين   أو الحدوج الفاطر أم الكراوي(٢٣)

الناس تالي وقتهم مستخفين   باعوا برخص كل شيء غلاوي(٢٤)

سيل حدر مع وادي مسني سنين   من زود طوفانه يشيل المطاوي(٢٥)

ياالعين قلّ الشوف ليّاك تبكين   عند المصايب ماتفيد النعاوي(٢٦)

ياالعين توحش حالتي ماتشوفين   تالف وطاويني من الحزن طاوي(٢٧)

كنّي مدين دين دم الشيابين   والا عليل ولُوهِ مهاوي(٢٨)

تقول مزروقٍ على القلب رمحين   زرع الحشا من حامي القيظ خاوي(٢٩)

أمشي وجرحي كامي من زمانين   مانيب من صعب الجروح متشاوي(٣٠)

بعض الخلايق تقل عندي لهم دين   أهل النمايم والبغي والهزاوي(٣١)

---

(٢١) سبّروها : تلصصوا عليها. النداوي : الصقر.

(٢٢) الشواوي : رعاة الغنم.

(٢٨) مهاوي : عاشق.

(٢٩) تقول : كأن.

(٣٠) متشاوي : باريء.

يـاطير بـالله يـاخـفـوق الجـنـاحين	مـاتـوصل المرسول راعي النخاوي(٣٢)
أخـبّـره بـاخـبـار نـاس خـبـيـثين	حيثه على حامض علومي شفاوي(٣٣)
الـقَرْم هـيـف الـضـان ستر المزايين	مـشـبـع جـيـاع ضيوفها والفداوي(٣٤)
و بـالـمعـركـة يـقـرى الـنـسـور الغلامين	على جـنـايزهـم تهـاوى تهـاوي(٣٥)
يـابـدو يـااللّـي بـالـمظـاهير مـقـفين	يـااهـل المـهار مسمّرات الحذاوي(٣٦)
تـكـفـون مـاشـفـتـوا زبـون المجـنين	هـو حـي والاصـابـه أمـر سماوي(٣٧)
نـنـشـد عـن اللّي له صحيح مودين	للـقـلـب مـع حـي يـودّه نحـاوي(٣٨)
وش اسـم مجـهـول يـسـاوي ملايين	رمـز لـكـم يـاعـارفين الـغـطـاوي(٣٩)
يـابـالـغين مـن الـعـمـر فوق تسعين	الـعبر الاول عـنـدكـم وش يساوي(٤٠)
لأهـل الـسـموت الـطيبين المصابين	مـافـيـه مخـلـوق بهـاالـوقـت يـاوي(٤١)
أحـد عـلـيـه مـن الـغـرابـيـل حمـلين	يـبـي يـثـور بهـا ولا هـوب قـاوي(٤٢)

---

(٣٣) حامض علومي : ماتأكد من أخباري.

(٣٤) الفداوي : اللاجيء.

(٤١) السموت : جمع سمت و يقصد بها الأخلاق الطيبة.

ونـاس مـاهيب حساب تمشي حراذين   تـدبير خـلاّق عـلـيـه الـشـكـاوي[٤٣]
بـاروا بـنـا الادنين قـبـل الـبـعيدين   راعي الفكر باقرب قريب يراوي[٤٤]
من لايـودّك لاتحـمـلـه على الـزيـن   يـضـحـك وهو لك محمي المكاوي[٤٥]
مـاذكـر فـي وادي محـسّـر بـسـاتين   والـشـري مـرّ مـاذكـر بـه حلاوي[٤٦]
جـلـوفٍ كـرمـهـا لـلـنـسـا والـغـبـيـن   واللي يدير البيت مثل الضراوي[٤٧]
لاتـسـتـخـف من الحدا والكراوين   مـدوّرة فيما تـريـده فـتـاوي[٤٨]
لـعـل دار الـنـذل تـمـحـل ثـمـانين   عـام ونجـم تـالـي الـلـيـل داوي[٤٩]

---

(٤٣) تـمشي حراذين : كناية عن أنه ليس في سيرتها مايبعث على إلقاء بال لها.

(٤٦) الشري : الحنظل وهو نبت مرّ الثمر.

كل يواجه نهار الحشر ماقدم

أمس الضحى يوم قزّاني كثير الهم عديت في راس رجم بارز زامي
رجم بني فوق طود راسي أشم من كثرما ارقى براسه حفيت اقدامي
عليَّ نوم الخلايق بالدجى يحرم انظم بيوت الشعر والناس نيّام
ابيات شعر تشوق بنظمها مغرم تراكمت في ضميري كنّها تْهامي
من وين أبا القى عريب وافي أطخم شهمٍ شجاعٍ مثل صاهود بن لامي
والا مثل زبن راعي الجاذية فدغم كم سربة بالمعارة طيرها حامي
من لاذ في ذروة الجبلان مايهزم يرقى بروس العلا مع نسل تمّام
يامن بهم مَنْ بلته البالية لاجرم يمشي هَيّتْ مايحاذر دبّ الايام(١)
لعل من لامني في حبهم يعدم في حب درعى نهار الضيق مانلامي

---

(١) دبّ : طول أو مدى.

لـعـل قصر حـقـود سـاكـنـه يهدم تـمـحـى رسـومـه وسـكـانه ميّة عام

من جـنـة الخـلـد طاغ شيّده يحرم راعـي المـعاصي مجنب دين الاسلام

مـن يـظلم الناس حبّة خردل يظلم ومن زام نفسه عسى لاطاح ماقامي

ابـلـيس في كل حج بالحجر يرجم وتـاطـا بـالاقـدام راسه كل الازلام

لاواعلى قـبـل نـدفـن فـي قبر مـظلم مـن يـبـرد الـقـلـب قبل الموت بايام

يـزيـح هـم بمـكـنـون الحـشـا خـيَّم همّ كوى القلب حَيْلْ بمخطر حامي

مـصـايـب طـولـت ربـي بها يـعـلـم مـبـطـي تـبـنـت بصدري كنّها خيام

يـاعامل الطيب في مستوجب يزهم الـطـيـب مـاهـو نهايب حظ واقسام

إلـى فـعـلـتـا جميـل بـنـاس لا تندم خلّك كما العدّ يارد حوضك الظامي

من يكرم الخلق بسلوم العرب يكرم لا ترض بالقاصرة لك خلّك عصامي

وافـهـم قـبل لا تقول الناس مايفهم و يـدق خـلـفـك مـع الاسواق دمّام

مـن يـعـطـي السدّ خبل ساذج علَّم جـمـيـع سـدّه ضـحـى ذاعـتـه الاعلام

احـرص على اللـي قروم رايهم مبهم مقرين الاضياف في ممحلة الاعوام

في سلك كل الرخوم انذرك لاتنظم بـعـهـم على جنسهم برخيص الاقيام

ولا كل من قال أنا لك تجعله محزم ولا تطاوع بربعك كل نمّام

من سالم الضد وقت الحرب مايسلم ورجل بلا عصبة ينهان و يظامي

من لايزاحم مقاريد العدا يزحم يذللونه و يــاطــونه بالاقدام

يلزمك عند الغضب ماتنفعل تحلم وسّع لبالك وترّك عنك الاوهام

وصادق صديق الى احتسيت يتألم مفراص ماص لجمع الضد هدام

درع حصين مهيب بربعه مقدّم سيف تضمّه لظهر الخصم قصّام

يوم الاصايل باعنتها الضحى ترهم فرسانها كل ليث بكفه حسام

لاجا نهار يروع وخلجهم ترزم الكل منهم بضدّه مخلبه دامي

من لاتقلد لسيفه شوكته تدقم ومن لابنى للمحاجي صابه الرامي

ترى الضحاضيح ماتشبه غزير الجمّ من ورد حسو تصدر ورده حيام

الى نويت الخصم لاتصط بالهرثم طقه براسه وحط بخشمه خزام

ماانت المعلم اعرفك غيرك يعلّم اقفل حديده وعسكر له ببرشام

ياكثر ناس بوقتك جمرهم صرم افعال اهلهم غدت كاضغاث الاحلام

اليوم ولد الردى ساس الردى يحشم وفرخ الحدية ينازع لاشقر الشام

عسى الردي في بلدنا مرة يعدم   و يبقى العفيف الشريف معيش الأيتام

المشتبه ودّك انه يلبس الملثم   ويجعل على خدتين الخايب وشام

كل يواجه نهار الحشر ماقدم   العمر مثل الثمر قافيه صرام

تمت واصلي على المختار واسلم   عداد بالطرس ماخطن الاقلام

العوشزة مابها مقيال !

البـارحـة بـالـصـدر ولـوال مـن هـاجـس شـاغـل بـالـي
بـالـقـيـظ دلـوي فـراها الجال وارقـاب الاصـحـاب مِـيّـال
يـاكثر مـن عـرفـهـم غـربـال يـاالله عـسـى مـالهـم تـالـي[1]
تـبـيـع عـرفـك بـربـع ريـال وتـعـرّضـك لاشـهـب الـلآل[2]
لـو ان بـيـتـك لهـم مـدهـال نـسـيـوك لاصـكـك الجـال[3]
مـاكـل مـن قـيـل لـه رجّـال يحـسـب مـع الـنـاس رجّـال
أحْـدٍ يـقـدّر لـكثر المـال واحْـدٍ يـقـدّر بـالافـعـال
الـعـوشـزة مـابهـا مـقـيـال خـضـرا ورق فـيّـهـا صـالـي

(١) غربال : مصيبة وخسارة.
(٢) أشهب اللآل : الصحارى المؤدية الى الهلاك من الظمأ.
(٣) مدهال : المكان الذي يؤتى إليه كثيراً. لاصكك الجالي : إذا صدمك الجال، وهو تعبير يراد به وقت الشدة.

مطولة ربقة السروال أحسن لها تلبس اشيال
بعض العرب نضْبة وعقال من العقل مرّة خالي(٤)
ياوارم البطن يالغقّال انذرك لاتاكل الحالي
ترى الحلا علة للسحال يرّث بالاجسام سلاّل
ويل لمن طفف المكيال والوزن وأكّال الأسبال

(٤) نصبة : صاحب شكل حسن.

أرنب الرمث

يانديبي على قطاع جرد الريادي   قل لراعي النمايم ثِرْث سيفه يسلّه(١)
مشخنين صناديد الحضر والبوادي   ماشحنّا رذيل ماعرف غيرخلّه(٢)
أرنب الرمث صارها ـ الفريسة ـ مَعَادي   ليت بيّاع سمته شق ثوبه يشله(٣)
لابتي باللقا مروين حدب الهنادي   من قديم اوسود بريك للضدعلة(٤)

(١) جرد الريادي : الصحارى الجرداء. ثِرْث : قديم، وقد أراد الشاعر الاستهزاء به كأن له سيفا مشهورا بسطوته.

(٢) ماشحنّا : لم يهمنا.

(٣) أرنب الرمث : الأرانب التي تعيش في الرمث عادة ليست قوية، وقد كنّى الشاعر بذلك عن الضعفاء. مَعَادي: أمكنة عدْو. بيّاع سمته: بيّاع شرفه. يشلّه: يخيطه ويقصد بذلك أن ينتبه لنفسه قبل التعرض للآخرين.

(٤) لابتي : جماعتي الذين هم قوة لي. حدب الهنادي: السيوف. أوسود بريك : أسود بريك : وقصد وادي بريك (حوطة بني تميم) الذي فيه آل حسين وآل مرشد وأهل الحلوة آل خريف وآل مسلم وآل عبد الله وآل معدّي وآل مشاري.

نسل حماد سور الدار زمل الهداد　من زبنهم من الجانين صار واذرأله(٥)

يوم بعض القبايل ساعدت للاعادي　واعتزى فيصل آل سعود صار واعصا له(٦)

انشد الترك عنهم يوم نادى المنادي　ماعلى من تميم بالوغى فزعة له

ان صفينا صفا الجو المكدر وكاد　وان حربنا جلا حرابنا عن محله

فعلنا بالعصور الماضية والجداد　عامرين قصور بالمفاخر مطلّة

---

(٥) حمّاد: الجد الذي تنتسب إليه تلك الأسر وتعتزي به. ذرى له: حماية له.

(٦) في هذا البيت ومابعده إشارة إلى تأييد سكان المنطقة للإمام فيصل بن تركي في صراعه مع قوات محمد علي.

الأذناب مانرفع بها راس

بديت باسم اللّي له الخلق راجين محيي الهشيم البال حين بعد حين
اللّي رفع سبع وسبع بسطها مفرّج الضيقات للمستضيقين
إلهي ملاذي عالم الغيب فزعتي مميتني رب المخاليق محيين
مدير الفلك والكون فارج همومي أرجيه من كل البلاوي يعافين
وخلاف ذا الولا اني أقسى من الصفا ولا ابيّن الخلاّت بالعسر واللين
أنا أوجس بقلبي ضغط غيظ طواني هنيّكم ياللّي بها مستريحين
أوري البشاشة واتجبّر واجامل وأنا دمع عيني فوق خدّي تقل عيني(١)
تلاشوا الخلاّن ماعاد بقى بهم الا قليل من لسانه يحاكين(٢)

---

(١) عين : يقصد عين الماء الغزيرة.
(٢) ماعاد : لم يعد.

بخصتهم بالحيل وامعنت فيهم لقيتهم شينين ماهم صرين(٣)

يبيعون صاحبهم برخص على العدا حشالة مابين سنور وحصين

ماعم كل الناس يوجد نوادر عن اللّي تشرف رفقته و يش يدر ين

مايرتفع مبنى وساسه مرقّد ولا ينوثق في ناس ماهم وفين

لا صاروا الأصحاب فيها تنكّروا فالاضداد لين الحشر ماهمب صافين

توحش الرجال هالوقت أعزله ولامجالس قاصر ين غشيشين

لا الذيب جرّ عواه في راس قِنّة أخذت عقب عواه مرتاح شهر ين

والى سمعت أصوات مجلس جماعة أخذت مادري و ين أنا فيه عامين

من بار ماوالله نجدد صداقته الشكر لله عن مددهم غنيين

من يتبع المقفين نال الهضايم ياتابع المقفين وش لك بمقفين

توحدك فرد لين تقضي حياتك أعزلك من عرف ناس خبيثين

أشره على من يرجع اصله الى اصلي والا العدوماهمّني لويعادين(٤)

---

(٣) بخصتهم : عرفتهم معرفة دقيقة.

(٤) أشره : ألوم.

الناس في العادات من دون حقهم   وحقوقنا حنّا عليها معيين(٥)
ندقم شبا من هم يدقم شبانا   أضدادنا ماهم علينا كليفين
لنا ـلانفخ روحه غر يرـ عوايد   مانترك المخطي ولااتّاب مخطين
أهلنا مشيدة المفاخر وحنّا   على روس أعادينا بالاقدام واطين
ولو سبّنا من سبّنا مايهمنّا   هل الطيب باهل الطيب والفعل دارين
الاذناب مانرفع بها راس كلها   مانحسب الاذناب هي والكراعين
مانحسب الا كل شهم مجرّب   إلى نخيته بالمواجيب يشفين
قريبي الى حاش النواميس سرّني   أرز بالشم النوايف نياشين(٦)
أفاخر بمفخرته وافوز بمعزته   واعتز لاصاروا عضودي عزيزين
احتس لاحسه من الوقت حسة   واراعيه لو هو غافل مايراعين
عوجا قريبي لو حكى العوج صالبة   مايدخل النمام من بينه وبيني
أضمه كما سيف صقيل لحزته   الى رقص شيطان بين الحفيفين

---

(٥) حنّا : نحن.

(٦) حاش النواميس : نال المفاخر. نياشين : أعلام.

والا بعضهم خايب يبحث الكدا ياليت من خيره لشره يكافين

ترى المناسب بعضها يخلف الحسب بالصيف لايغريك عشب المعاطين

عليك بالعفر الأصايل جدودها أصيلة من ساس ناس أصيلين

وش الحل من مشبوك شبك شبكني اركى على كبدي بلا حق سكين

وأضغاث طيف طاف في مظلم الدجى نجايبه ياحيف تمشي حراذين

وليال خانت بيض الأيام عهدها وفصول طافت ماانقضى شان وسنين

أسأل الله التوفيق والستر والغنا عن حاجة لانذال الأقراب توزيني(٧)

ردين بنك قاصرات شبورهم على دروب أهل الخساسة مضرين

ولو هم بني عمّي ولو هم رفاقتي قرب الردى لو هو قريب يردّين

ضعاف النفوس السقط ماشفق عليهم أشفق على أهل الطيب لوهم بعيدين

ماأجازي الطيب عن الطيب بالردى وهو مثل عن طيبي بطيب يجازين

ولا اعبد وجيه الناس من شان حاجتي ولا أرجسي حدٍ غير الله الفرد يعطين

---

(٧) توزين : تدفعني.

ما أدنّق براسي لا كبر الخلق وانخنع ولا انـاب اداني واحد مايدانين[8]

ما آثق بمن جده عدو لجدي يسعى بداي و يزعم انه يداوين

صديق اللسان من الحقد قلبه اسود يشفق علي ووده انه يذكين

دايم لحربي مسرجات خيوله لوله تصرّف كان بالنار يرمين

صفا الجو والاماصفا مايهمني يهمني علم على الكبد كاوين

كواني وخلاّني عليل مع الملا أحاول ازالة همي اللّي موازين[9]

أكابد مكايد من تزايد مكايده مكايد جنح الدجا تسهر العين

طوتني كما طي الورق وابيض الطيق طبيب العلل يبحل بها مايداوين

دخلت لي في جوّ جيل تغيروا عن الدين، والدنيا عليها مغيرين

رعايا الى دعيت على الرعي ترعوي خرفان ضان سمان تملا المواعين

تموت السباع ببرها مادري بها والبوم طمعت في عيال الشياهين

الاحرار قلّت والكراوين كثرت والافكار حارت في الوف وملايين

(٨) ادنّق : أخفض.

(٩) موازين : معذّب لي.

والآبار من قل المطر غار جمها ياويلكم ياباخسين الموازين
ياويلنا ويلاه من عظم ذنبنا يوم الخلايق قدم الاله مرزين
تعذلون والا ماتعذلون ماستمع ياعاذلي عن وجهتي وينك ووين
رحى البين من كثر الغرابيل دارت على من رحاهم تطحن الناس مبطين
دنيا غرور ضحكها يبكي العرب كم خربت لبيوت ناس قويين
أناخت ركايبهم على أبواب ضدّهم بلت سرايرهم وهم غير راضين
خيّالهم عند البقاقير راعي وكريمهم لجا بناس بخيلين
انا اقول موت الحر حر حياته وحياته بذل موت مع ناس حيين
ماعاد يميّز خارب الصفر والذهب الروس والاذناب فيها متساوين
يقطعك دنيا لو صفت لي تكدرت الهمّ منها من سنين مقزين(١٠)
الى اسقتك من حالية الاموا قطرة سقتك من عاقدة الامرار كاسين
بغيت أعايها تطاوع وعيت لقيت كل الخلق فيها شقيين
الا ضعيف العقل فيها متريح واللّي عن المنقود ماهمب دارين

(١٠) مقزّين : مانع لي من النوم.

ياطير ماتنقل سلامي لخيّر على جناحك ياخفيف الجناحين
برسالة من دم جوفي كتبتها فيها لعرّاف المعاني عناوين
أبدي له اسرار بصدري تراكمت واقدار دارت لين خانت وليفين
وليفين في طيف بليل توالفوا ماهمب لامَوتّى ولاهمب حيين
ماهو توالفهم حديث نعرفه لهم عصور ماضيات متهاوين
على النقا ماهو مهاوى سفالة نزيهين مايشتك فيهم شريفين
أفرح إلى الجوزا علينا تروّست وصار الجدي بالقيظ عنها ميامين
من جور وقتي كاثرات روابعي ياحظ من عمره يناهز ثمانين(١١)
كم راس مرقاب تعلّيت راسه من شن على روس المراقيب حادين(١٢)
مراقيب عسرات طوال رجومها يقنب بها سرحان بين العشاوين(١٣)
صكّات بقعا طوّعت كل عاصي خلّت صناديد القبايل هدين(١٤)

(١١) كاثرات روابعي : هومي وهواجسي كثيرة.
(١٢) من شن : من شيء. حادين : قد دفعني.
(١٣) يقنب بها السرحان : يرفع الذئب بها صوته.
(١٤) صكات بقعا : نكبات الزمن. طوّعت : روّضت.

ياكثر خلاّني بها حزّة الرخا لاشك في شداتها من يشاكين
لاقلت هذا طيّب جابه الله تنكّر علي وبار في حدود يومين
ولاادري وش الاسباب عجزت لاافهم هل الجيم عيّت لاتجاوب هل السين
بانشدك ياالعرّاف ياالباهس الذكي عن ساكنين بروس طودين أشمين(١٥)
شم وحيشات وعور دروبها فيها المهارتع وفيها بساتين
وفيها ملاويح وفيها ملاوي ويوجد بها صاحي وفيها مجانين
شبكات شك من تشربك بها اشتكى تشبك وهي بالغرب للي ورا الصين
ملاويع مليوع جزوع ملّيع يلعي كما ورق لعا من غثا البين
شريف على فعل الجميل يتشرف قريب من العليا بعيد عن الشين
تقول العرب درب الخطر يورد الخطر كم تاه بالمضماة ناس ذكيين
وكم غيّرت سود الليالي وبدّلت بالعالم الحيين رفع وتطمين
انا اعرف مصاديري قبل عرف ماردي مانيب من حسبة دحوش غبيين(١٦)
دراشم همج سفساف غوغا تجمّعت مايفرقون السبت من يوم الاثنين

(١٥) الباهس : الخبير بدقائق الأمور.
(١٦) ماردي : موردي. دحوش : عديمي الذكاء.

أقيس البحر في هاجسي قبل اغاصه   من خوفتي موجه الى هاج يفنين
للحر قبل الهرج تكفي الاشارة   ماصاب غيري قبل أقاسيه يكفين
راعي الطغا والزود يعرف مصيره   تصير عشرة لاظلم الجو ثنتين
والا فراعي الحلم يحمد عواقبه   ينال به دنيا وينال به دين
والجهل يهدم عاليات المباني   والعلم تعمر به بيوت المساكين
كم ساد شحتوت وحيد بحلمه   وكم احمق يخذل وجنده كثيرين
وكم خايب يمدح وهو غير طيّب   وكم طيب سبوه سقط معيبين
وكم مهرة دهيت ولو هي عفيفة   من بيت ناس طيبين عفيفين
وكم خبلة خربانة العقل تمدح   الى اصبحت داجت بكل الدكاكين
وكم سنحة تعجبك والى فتشتها   لقيتها مثل أم تسعة وتسعين
وكم يعطي المحتاج من قلّ ماله   وكم يمنع الماعون ناس ثريين
وكم سارت الامراض في جسم ديّن   وكم من طغاة مابهم دين صاحين
وكم من شجاع يهدم الجمع بالرخا   تلقاه بالشدّة مع الخرّد العِين
من طاب راعي الطيب ماجحد محاسنه   ولا ادهى مثل غيري لناس بريين

الـذم مـايهـدم بـيوت حـصينـة والمـدح مـايبـنـي بـيـوت الـرديين

الـكذب والتلبيس عيب على الفتى الهـرج مـايـبـرد قـلـوب المغلّين(١٧)

مـايجلـي الهـم المخيم على الـرجـل إلا سـيـوف تـودع الجـسـم نـصفين(١٨)

بايمان أهل فعل تخلّى دروبهم كـرمان ظفرين على الضد قاسين

جمال الحمول ان جار ضدك لقيتها ماهـب مـلـسان الـيـدين الذليلين

يخسون مايفرح بهم صايح الضحى على المعاصي والمواعين ظفرين

قـريـبين هـقـوات ردين ذمّـة نـسّـايـة المعروف عجلين نـذلين(١٩)

جروم مناصبهم خبول تغرهم نـفّاخة بنفوسهم مستشكين

لـو أن لهـم رأي سـديد يدلّهـم ماشفتهم على المعاصي مصرّين

الجـرم ياضع صاحبه للمهونة يـودع قـويّين الخلايق ضعيفين

مضى مامضى ولابقى كثر مامضى العـمـر مايرجع لمخلوق عمـرين

لـو التمـنّي نـال بـه من تـمنـى مـرام تـمـنـيـنـا حـياة المحبين

---

(١٧) المغلّين : من في نفوسهم غلّ وحقد.
(١٨) تودع : تجعل.
(١٩) قريبين هقوات : لا تطمح نفوسهم للمعالي.

ولـو الـبـكـا يـرد مـيـت لحيّـه كـم واحـد يـبـكـي على فقد غالين

ذا قـول من راسه قلب من ضروسه يـسري بـه الهاجوس والناس ممسين
جـسـمـه بـنـجـد مقيم والقلب نازح فـي وسـط بحـر الهـنـد غـاطـيـه موجين

يـنـتـل بمـعـلوقـه كما تـل نـاتـل دلو حـظـب من حوضها الظهر ذودين

على صوح بير عـمق صوحـه تحـابا وهـي رشـاهـا رايـح مـنـه بـتين

على الـطـوال رماح وإلا اللـصـافة تـتـعـب الجـذّاب والـورد مظـمين

ميّاحـهـا مـدمي جـلا عـن ديـاره في ديرة الجبلان مـاهـم خـفيـن

سـوّ المـهـار مـنـزّحين الاعـادي ذبّـاحـة الـفـرسـان ستر المزايين

مـعـربين منـاتـلات الاعـنـة يـروع صقع حذيّها بالميـاديـن

تـمـيـمـيـة تـروي حـدود الـرهايف عـدوانهـم يقـفـون منهم معيفين

هل الطايلات جدودهم من جدودنا انـا وهـم من دوحـة اصـل قـديمين

جماعـة صـاهـود العريـب ابن لامي كـم صبّـحـوا نـزلات بـدو مقيمين

والـقـرم ابـن شـبـلان ذيـب السرايا والـشـهـم ابـن رشدان قضاية الدين

وصطام هو وشويش لاحلّ ذكرهم كـل يـعرف انهم على الضدّ نكدين

جبلان مرخية العنان تعرفهم لاثار عجّ الخيل ماهب سهلين

ومطير عن بكرة ابيهم ماذمهم كتّابة النوماس زبن المجنين

وختامها مني صلاة على النبي الهاشمي ماناح ورق على غين

والآل والاصحاب واللّي تبع لهم عداد مالبّى بمكة ملبين

مادرهمن به شايبات المحاقيب

كم واحد بالناس مايبذر الطيب ردي بنك للجمايل جحود
ثقيل دم فاهي فاني الصيب تطلاه من بين المخاليق سود
سود عليه يخيمن اسود الجيب تِرثَةْ قرود ماجدوده فهود
مشبوه ماهو من سباع المراقيب ضريع للادنين مافيه فود
يضرب بسيف مامضى له تجاريب وان قيل بنوٍّ للمحاجي شرود
مادرهمن به شايبات المحاقيب بيض الدفوف مفتّلات العضود
لاعاش نسلك ياربيب الرعابيب لعلكم في مظلمات اللحود

---

(١) ردي بنك : رديئ أصل.
(٢) فاهي : خامل الذكر.

متان العلابي

غشتكم السودا تحت مظلم الليل   سواد اسود من سواد الغراب
من حسبة النسوان ماانتم رجاجيل   ثعالب تخسون ماانتم ذياب
بين الرجال تعقّبون الفناجيل   اخسوا خسيتوا يامتان العلابي
حِيليّة نذلين ماانتم حلاحيل   على الرذايل تتعبون الركاب
اردى من اللّي يبخسون المكاييل   سمر الشياب مكبرين المخابي
خفاف من الخفة سواة البهاليل   تشمشمون الناس مثل الكلاب
عرفتكم يابايزين الصواميل   ياهل الطغى يامسبلين الثياب
يامحزم يغري بزين البراغيل   حسبتكم شي وصرتوا سراب
غرّيت واغتريت فيكم بتضليل   من خاب جدّه هافي الجد خاب

---

(٣) تعقّبون الفناجيل : لاتصب لكم فناجيل القهوة حتى تدار على القوم، وذلك كناية عن احتقارهم وعدم اعتبارهم من الرجال.

(٤) حيلية : محتالون. حلاحيل : أقوياء.

مانتم من اللّي بالقسا تنقل الشيل   اهل الجفان اللّي سواة الجوابي
واهل السيوف المرهفات المصاقيل   حماية التالي بعكف الجنابي
انتم سقيط خساس سفسف دلاليل   عليكم الصوح الهيال متحابي

(١٠) أهل الجفان اللّي سواة الجوابي: كناية عن الكرم ولعل فيه إشارة إلى بيتي الشعر القديمين:

يطعمون الناس غبآ   في السنين المحملات
في جفان كالجوابي   وقدور راسيات

من لايودك لاتحطه ظنينة

يـاونـتـي ونّـة مـريـض مـن الجـور   مـن ونـتّـه لاونّ يحـزن ونـيـنـه
انـذرك ياالّلـي بـالخـالـيق مـغـرور   مـن لايـودّك لاتحـطّـه ظـنـيـنـة[1]
بـعـض الـعرب مقرود مايقبل الشور   متهـور يـسـراه تـقـطـع يمـيـنـه
مـايـعـرف المـاجـوب ثـور ولـد ثـور   مـن كثر مايا كـل رقـبـتـه متـيـنـة
متـيـه مـاجـاع فـي الـريـف ودهور   لـيـت ان هـلـه فـي شـبـتـه عـاسـفـينه[2]
دنـيـا تـغـرّ الـنـاس والـكـون معمور   الـعـمـر لابـدّه تخـونـه سـنـيـنـه
انـشـدك عـن سيف للاضداد مذخور   مـن شـذرتـه كـل الـعـدا هـايـبـيـنه
من أول اسطي به على كل مصطور   والـيـوم حـال الـيـاس بـيـنـي وبينه
وانـشـدك عـن قـور زمـا دونها قـور   ومـديـنـة شـيّـد وراهـا مـديـنـة

(١) لاتحطّه ظنينة : لاتجعله محلّ ثقتك.
(٢) متيّة : متروك.

وانشدك عن حاش نسف فوقه الكور شدّوه ظلم وتوّهم فاردينه[٣]
وانشدك عن قصر مشيّد بلا سور لابد مايقضي على ساكنينه
وانشدك عن وادي من الوسم ممطور عشبه رعته سمان معزه وضينه
وانشدك عن ذود بتاليه مقهور عقب العشا ماغير تسمع حنينه
وانشدك عن دحش غبي قاصر شبور هداني ماهوب يعرق جبينه[٤]
وانشدك عن دار كثير ارضها بور علامة لاهل البطون البدينة
وانشدك عن ممرور حول من الكور لوصاح مايلقى مجيب يعينه
الى جلس كنّه مع الناس مجدور وان شرّف المرقاب بيّح كنينه
قبل أمس يصرف له ملايين بمهور واليوم شال الكلبشة في يدينه
من فزعته بيّاعة الشوم مقهور يامل فرقا العين ياقرد عينه

---

(٣) حاشي : صغير الإبل. نسف فوقه الكور: وضع عليه الشداد. توهم فاردينه: لم يعزلوه عن أمه إلا منذ فترة قصيرة جدا.

(٤) دحش: غبيّ صلف. قاصر شبور: لايتصف بصفات الرجولة. هداني: حقير. يعرق جبينه : لايستحي.

عمل الحويطى بضده

يقوله معدي بالطويلة نحيلها خوانة الخلان خانت خليلها
دنيا على مثلي قديمٍ ميوها عسى الله يعدل تالي الوقت ميلها
غرارة تغري خطيرٍ مرضها طبيبها عجز يعالج عليلها
الحر يشكي من ضررها وجورها يخفي لهوده من حمول يشيلها
الله يعبّرها بستر ومصونة ليال تعلي بالخضيرا رذيلها
صفت لناس ضيعت سلم اهلها انذال صقط مايشّرف حصيلها
وين الرجال اللّي اعزاز نفوسها مزبنة حل المخاوف دخيلها
وين السيوف اللي رهاف حدودها وين المهار اللّي ينومس صهيلها
وين الدروع اللّي متان حلقها وين القلوب الصاطية وين جيلها

(٤) لهوده : شدة آلامه الشديدة.
(٥) الخضيرا : السماء.
(٧) مزّبنة : حامية.

وين الدلال اللّي تعاول نجورها وين الجفان اللّي تقلط بحيلها
وين الليوث الصايلة من عرينها وين العريب وو ين كاسب جميلها
وين العدود اللّي تصدر حيامها صارت رسوس ماينـدي صميلها
توهقت في ناس كبار جرومها الكل جرمه وافي كبر فيلها
سفساف ماتعرف دروب الرجولة والا الرذايل دايم تنتمي لها
قوم الرخا بالضيق ماينفعونك كثير الخلايق لايغرّك ضو يلها
تجمّلك فيمن لايعرف الجمايل مثل من تخيل بالمعارك فصيلها
حياة تورينا المذلة مذلة يعيش فيها مستريح هبيلها
نفس تريد العز تصبر على النكد الذل نفس الحر مايستوي لها
حياة المهونة وش ندور وراها و يل لنفس تقبل الذل و يلها
ياحمود ماعينت صهرك محمد هو حي والاحلّ في واد و يلها

(١٠) تقلّط بحيلها : توضع أمام الضيوف وعليها الضأن الحيل.
(١٣) توّهقت : اغترت.
(١٥) ضو يلها : شكلها.
(١٨) مايستوي لها : لايناسبها.

سحب نشت يرهب تكاشف ابروقها مادري متى يجري مع الواد سيلها
قالوا لنا الجوزاء سهيل تبعها والجدي عيّا مرة يرعوي لها
يامخيل برق التويبع وغره من وبل سحبه مايربع هزيلها
يادارويـن اللّي نظاف جيوبهم مروين من دم الاعادي صقيلها
حصن توفوا دارسات قبورهم على الخنا الشيطان مايستميلها
بيض اللحى حفاظة الدين والشرف راحت من الدنيا خفيف مشيلها
ياجاهل غرّه زمانه ونفسه النفس يامغرور ماينتمهي لها
ان كان تبغي الناس تترك سبيلك فاعرض وخل الناس تضرب سبيلها
من جنبك ماشد جيبك فجنبه واللي تدير حماك لاترتخي لها
اذخر لها من صلب جدك مغيرة وان اوجبت للكمي حط الكمي لها
اعمل بها عمل الحويطي بضده اللي هزم دهم الجموع بفتيلها

---

(٢٤) نظاف جيوبهم : كرام ليس من صفاتهم مايشين أعراضهم.
(٢٦) خفيف مشيلها : لم تثقل نفوسها بآثام.
(٣١) الحويطي إلخ: هو حويط بن سامي التميمي، وكان يحرس مع قومه قوافل حجاج المصريين ويدافع عنهم.

ايتم ذراريهــا وقصر شـبـورهـا يـبـرك لها مايـنـشـني ويحـبي لها
ولـد تـمـيم اللّـي جـدوده عـر يـبـة مـن الحـجـاز انـزاح واوفـى بـكـيـلها
مـتـعـبـة جـده حـويـط بـن سـالم معطي من الخيل الاصيلات اصيلها
قـومـه تـورد بـالمـدرع رمـاحـهـا مـن صـاطـي الـفـرسان تبرد غليلها
والـى بـغـيـت الناس تنسى عيوبك مـع الحـيـل كثر للـمـسـايـير هـيـلـها
خـل الـبـخـل لاراذل تـعـتـني بـه اللّـي بهـارِ دلالهـا زنجـبـيـلـهـا
ارخـص بمـالـك دون عـرضـك تقدّر ترى الناس صاحي ماتداني بخيلها
ولاتحـتـقـر غير الـذي يـسـتـحـقـرك الـزود مـثـل الـنـقص يقصر طويلها
واعـقـل لـسـانـك لايجي لـه تـفلّت عـن الهـذر كـثّـر كـل وقت تهليلها
ولا تـتـبـع عـورات الاجـواد تـنـدم احـرص على الجـزلة وجنّب هزيلها
واختر لـنـفـسـك مـهـرة تـسـتوي لك اصـيـلـة مـصـيـونـة تـسـتـوي لهـا
انـذرك عـن بـنـت الهمل لاتضمها بـعـقـالهـا تـسـري إلـى جـنّ لـيـلها
عـلـيـك بـاللّـي كـن حـجّـر عـيـونها عـيـون دربـيـل المـعدّي طـويـلـهـا

(٤٢) تستوي لك : تناسبك.

(٤٣) جنّ ليلها : حلّ ليلها وغشي الكون.

سـود محـاجـرهـا ظـليـل هـدبها طـبـيـعي مـاواقـع الموق مِيلـهـا
عليها مـن دميّ الجوازي حـلايا تـلـعا تـونس طـول بـاع ثـليلـهـا
نحـيـفـة طـويـلـة الـقـد ركـزا معـتـدلـة ماتـمحـنـك بـتـعـديـلـهـا
اخـوهـا يـفـك الـبـل لـوهـولحـالـه وابـوهـا المقدّم بـالـنـشـامـا دليـلـهـا
ومـصـغـي الـعـيـال بـالسيف خـالهـا شـيـال في حـل المكاره ثـقـيـلـهـا
عـفـيـفـة مـاخـايـلـت زول زايـل وحـش حماهـا مـايـوسـوس حـليلها
ستـيـرة مـادوجـت بـالـشـوارع ولانـقـلـت غـرضـانها في زبـيـلـهـا
وان كـانهـا بـيـت الشعر مسكن لها مـاهـيـب بين الـطنب يومي شليلها
وانـذرك عـن دار المذلـة ومـن بهـا الـلّـي تـدبـر نـايـبتها حـشـيـلـهـا
لـو انهـا مـامـثـلـهـا شـد عنها دار يـسـقـى حـرهـا حـنـظـلـيـلـهـا
حتى ولـو سـكـانهـا عـزوة لـك عـار عـلـيـك الـقـاصـرة تـلـتجي لها
مقـامـك بـغـار اظـلـم تـقـتـصي بـه ولاهي ولو يجري على الأرض غيلها
لاعـاد مـافـيـهـا صـديـق تـودّه عـسـاهـا عـواصيف بصيف تشيلها

(٤٥) ومِيْلها : آلة يوضع فيها الدواء ويمر بها على داخل جفن العين.
(٤٨) النشاما : الأبطال.

الارض للمجفي وساع فجوجها   مع السباع اللّي يونس عويلها
أرحل قبل تِبْلَى بدين الهزايل   على وانسيتات جديد موديلها
لاصار قاصرت الثعالب تهومك   وسحم الضواري نومت في مقيلها
والحر حوَّل من على راس وكره   والسنم والغارب تساوت وذيلها
والضان طمعت في عيال الذيابة   ام الكفول الضايعة وش دليلها؟
ومعزا العراد الزمر طالت قرونها   قامت تصيد للضواري بليلها
دنيا صفاها مايساوي كدرها   قشرا الى زانت سريع رحيلها
نبي نعدلها وعيّت تعدل   عمارنا ماباقي الا قليلها
شابت لواحظنا وكثرت هومنا   اهل البتاعة والعزم بادحيلها
على الله نشكي من ضررها وجورها   اللّي خلق كل الخلايق كفيلها
فرد رفع سبع وسبع بسطها   المعتلي معطي العطاياجزيلها
ذا قول من يحرص على عز نفسه   تميمي ماهمته هردويلها
معرَّب يفخر بطيب قبيلته   قبيلة روس العرب تنتمي لها
مشيّد قصره على جال وادي   في ديرة يعجبك خضرة نخيلها

دار نضيف من نماها ضيوفها   من صكته بقعا وخاف يعني لها
لادور المجفي لداره بدايل   حنا الصقّرة ماندور بديلها
دار تعدي عن حماها رجالها   عسى السحاب الى تزبّر يجي لها
انشد عتيبة عن وفانا وطيبنا   يوم ان بعض الناس خانت عميلها
عتيبة الهيلاء سلالة هوازن   بني مضر ياويل والله قبيلها
هذا وحنا ماعلينا قصيرة   عز وبساتين يظلّل ظليلها
علينا نصوغ الشعر وزن وقوافي   والناقد العارف عليه تحليلها
تمت وصلى الله على خير مرسل   ماناض براق بسحب نخيلها

---

(٧٤) تزبّر : تراكم بعضه فوق بعض.

الجهل يحتم على الجاهل يتيه

من لقلب دوم يكفَخْ تِقل طير   مخطرٍ من زود تكفيخه يطير[1]
كلما عدَّيت لي رجم طويل   هلّ دمع العين من موق النظير[2]
من كثير الهمّ وتْعوس الزمان   كنْ في صدري توقَّد زمهرير[3]
هاجس يضرب على كَبْدْ الشمال   وهاجس يضرب وراوادي عسير[4]
الروابع صادراتٍ واردات   من ضميري تقل صيد مستذير[5]
لي ثمان سنين أفكِّر مع ثمان   في زمان مقتفينا وش يصير[6]
المواري ماتغتِّر بينات   العزيز اليوم يرهاه الحقير[7]

---

(١) يكفخ : لايستقر. تقل : كأنه. مخطر : يكاد.
(٢) عدّيت : صعدت إلى.
(٥) الروابع : الأفكار والهواجس.
(٧) ماتغتر : لاتخفى. يرهاه : يعلو عليه رتبة.

انجـضـع يـازيـر هـرول يـانـعـام   طـاج مـابـا الـروس بيش يـاغـثير(٨)

يـاحـصن بالـقـاع لا تـقـرع حـذاك   يـكـرم الـسـامـع وغـيـري يـاحمير(٩)

مـع صـحـاصيـح يغـربـها الـسراب   الكـمـي فيهـا يخـاف مـن المـغير(١٠)

مـادَهَلْـهـا الا الجـوازي والـسبـاع   الـضـحـى فيها مـثل عـقب الاخير(١١)

يـانـديبي فـوق قَطّاع الـفـجـوج   لاسـرح مـن ظـلـم يمسي بالـزبير(١٢)

رص ابـنصه واصح لا تنعس يحوص   لاوجـس البنـز يـن تـسـمـع لـه زفير(١٣)

الـطـريـق اسفلت مادربك عكاش   مـيـة وسـتين يْـعَـقّْبْـهـا الانـبير(١٤)

ارتحـل فـوقـه كـفـاك الله غـثـاه   مـاعـلـيـه الا دلالـك والـسـبير(١٥)

---

(٨) انجضع : ارقد على الأرض. هرول: اجر مهرولا أو سائراً بسرعة. طاح مابالروس: اعترف بالأمر الواقع. بيشن : ارفع صوتك بالغناء. غثير : رديء الأصل.

(١٠) صحاصيح : صحاري أو بيد.

(١١) دهلها : تردّد فيها وارتادها. الجوازي: الغزلان. عقب الأخير: بعد صلاة العشاء الأخيرة.

(١٣) ابنصه : الآلة التي تؤدي إلى وصول وقود البنزين إلى مكينة السيارة. يحوص: يختل توازنه. مية وستين: أي سرعة مئة وستين كيلو مترا في الساعة. والمقصود السرعة التامة.

لالفيت لدار حماي الديار كاسب الطولات مكرم للقصير(١٦)

قل عريب الساس مرسلني عليك رائي رؤ يا يبي منك تْعَبِيْر(١٧)

رائي طير بجنحانه بياض له سنين فوق راسه يستدير(١٨)

لاومره الرب ياقع مايهاب طير بر صاحي راسه صغير(١٩)

افتني وش هو يصير من الطيور كان ما انت بعرف مثله مستحير(٢٠)

راضي ماقدره رب العباد دبرة الخلاّق ماعنها مطير(٢١)

ماكتب باللوح للمخلوق صار لاجت الاقدار مافكّ النذير(٢٢)

ياصديق ذاخرك للنايبات مثل شلفا ذياب يامروي الشطير(٢٣)

كان ماعندك جواب للسؤال خبر الجبلان ربعي مع مطير(٢٤)

قل لهم بيض الليالي مظلمات والمفكر مستصيب مستحير(٢٥)

---

(١٦) لالفيت : إذا وصلت.

(١٩) لاومره : إذا أمره.

(٢٠) مستحير : حائر.

(٢٢) مافكّ : لم ينفع.

(٢٣) ذياب : أحد فرسان بني هلال المشهورين، وكثيراً ماضرب به المثل في الشجاعة. مروي الشطير: مروي السيف من دم الأعداء.

مستصيب من مخاليق خفاف   تايهين الدرب من شرب العصير(٢٦)
الجهل يَحْتم على الجاهل يتيه   لوعيونه مبصرة كنه ضرير(٢٧)
الجمال اليوم تعجز لا تثور   والنياق القشر ترهب بالهدير(٢٨)
ياعجايب من يصدق مارأيت   كاتب الصادر بنفسه كالوزير(٢٩)
مثل رس مايبل الريق ماه   يحسبه من يجهله بحر غزير(٣٠)
قاصده مثل المقرنس للغراب   أو مثل من بالمجَّنى يستجير(٣١)
المغفل غرته بيض الهدوم   جاهل خوَّى على نفاخ كير(٣٢)
لايغرك بالحكي حلو اللسان   الكلاب السود ماتنبي بخير(٣٣)
كم غشيم وهقه لمع السراب   وكم غرير وهقه نقع الغدير(٣٤)
من ورد في شوبة القيظ الرسوس   يبسن شفاه من حرّ الهجير(٣٥)
ومن سكن قصر بني من غير ساس   كل قصر مارسا ساسه خطير(٣٦)
بالعرب صنف عَمَامِه له خَوَال   لايهمك لوغدا كبر البعير(٣٧)

---

(٢٩) كاتب الصادر : الموظف الصغير.

(٣٠) رس : مورد ماء.

(٣٤) وهقَّه : غرّه.

الاراذل مـاتـفـيـدك والـفـدام   هـردو يـل مـا يـدانـون الصفير(٣٨)

مـايـدنّـى للحمول الا الجمال   الحشوتبرك الى طال المسير(٣٩)

بالشدايد مايشيلن المسام   ربخهن ببطونهن مثل النجير(٤٠)

الحو يشي لو هدر يرغي سريع   ينهزع راسه الى شاف الشعير(٤١)

يتبعك بالسوق مايبغي خطام   دارب طوع عسى عمره قصير(٤٢)

العرب تعرف شعر برقا العباة   عن جميع الناس ينبيك الخبير(٤٣)

ياﻣﺨطّي للمفدي بالتيوس   ما انت اميربالبلاد ولا نظير(٤٤)

خل كل في عمى رايه يهيم   بهلوان غرهالين السرير(٤٥)

لاتهوش بشاشة مالك قبيل   خل سيفك لا تسله بالجفير(٤٦)

لا تنفذ كل مايطري عليك   يلزمك في كل امورك تستشير(٤٧)

الرجال لبعضها مثل المراة   من جهل عَمْيّان والناقد بصير(٤٨)

---

(٣٨) الفدام : الغبي قليل الفهم. هردو يل : سفلة. مايدانون الصفير : يخشون من نذير الحرب.

(٣٩) الحشو : صغار الإبل. المسام : يقصد به هنا الحمل.

(٤٦) الجفير : جراب السيف.

كل بير ماانضبط طيّه يطيح   الهـبـايا لا تـغـرّك بـالحـفير[٤٩]

الـبذر لا تاضعه بارض صباخ   مـايـردّ الـصـاع بـه ربـع العشير[٥٠]

الـذلـول اللّـي تِيلِدّ بكل زول   تحت جنح الليـل تسري للسفير[٥١]

لا تـرافـق كـل مـكـار خـدوع   عـامـر الظـاهـر وخـربـان الـضـمير[٥٢]

واختبر ربعك لصعبات الليال   واذخـر الـصـاطين للـيـوم الـكـبير[٥٣]

كـل ربـع مـابهـم دم يـفـور   عِدّهم من ضمن سفساف دشير[٥٤]

تـرِّك اللّـي لامـلا بطنه نساك   بـايـع الـعـزوة بـصـاع من مضير[٥٥]

لا تـفـاخـر به الى جابه مجال   مـا يـعـزّك قـاصر شـبـره قـصـير[٥٦]

خـالـي الـنخوة الى كرب الحزام   للـردا والـذّل مـا هـو مـسـتـعير[٥٧]

ان طـلـع للـبـرّ مـايخرم يخاف   وان جلس بالبيت يصهل تقل زير[٥٨]

والختم صـلـوا على سـيـد الانـام   مـا الـعـى ورق ومـاقـاد الـنـشير[٥٩]

---

(٥٤) دِشِير : أسافل الناس.

نظيف الجيب

ألا يـا ونّـتـي ونّـة كـسيرطـايـح خِـلّـي   وحـيد في صحا صيح تتلّ القلب ونّاته(١)

على خـده مـن الـعـبـرة دموع العين تنهّلي   سبـوعين مـن الحسرة يجاذب بس وناته

جـلاوي فـي ديار القوم لا داني ولا خِلّي   نحـاه الـضيم عـن داره وضيمه من قراباته

على اللّي جوها في ماضي الايام صاف لي   قبل شين الدهر تضفي على الخلاّن ميلا ته

عـشير عشت أنا واياه بين الشمس والظلّ   يـراعـي لـي واراعي له وفاجاني بصدّاته

خـفـيـف الـدم مجـلّـي الـثـنايا تلّني تلّي   كما دلـومـلـي صوح اللصافة ذب عرقاته

حبيب مبسمه حالي حلو باللطيف ميل لي   مـثل فقع الزبيدي بالصدر زمّة انهيداته(٢)

يصدّ من التغلّي والعيون السود يغضن لي   والـى مـنـه طـرى لـه مـاطرا يبدي تحياته

نضيف الجيب مابه عيب حول حماه ماحلّي   هل الدسعات والحيلات مادلّوا محلا ته(٣)

---

(١) خِلّي : تُرِك. صحاصيح : بيد.

(٢) فقع الزبيدي : الأبيض من الكمأ.

(٣) نضيف الجيب : مصون. الدسعات : الأخلاق الرديئة. دلّوا : عرفوا.

خليل خان بي واخلى محلّي واختفى من لي يهارجني وهولي مخفي بالقلب نيّاته

ألا يا ليت من يقطف ثمر غصنه على زلّ أريّح خاطري وارتاح لا ودّه ولا هاته(٤)

أهلي به وهوبي خلي المتغلي ايهلي على السنة يمزّن الشفايا من اشفياته(٥)

رعى الله من رعى مرعى رعى به راعي البل تزفر من زهر مكنانه الريان خلفاته

إلى منه صفا لك من عليه الروح تنسلي يكدر ماك خبل مايعرف الذيب من شاته

---

(٤) لاودّه ولاهاته: ليست لديه مشاكل.

(٥) يمزّن إلخ : أقبله بشغف.

يازين حبك لجا بالجوف

يازين حبك لجا بالجوف حب قديم على ساس
ماعاد لك ياالحبيب شوف دونك ثمانين حراس
قلبي على شوفتك مشعوف وش فيك ماتنهزع قاسي[1]
لو انت تكسب بنا معروف مابالوصل لو حصل باس
ذبحتني بالترف وردوف وخدود وعيون نعّاس
مالي بكل البني شفوف إلا انت يازاهي الالباس[2]

---

(١) مشعوف : مشغوف.
(٢) شفوف : رغبة.

مغازلة الطيف

لي صاحب ماتناسيته   جنسه مع الناس معدوم
ياما على الصدر رضّيته   بالطيف في غرقة النوم
ارخى المليثم وحبيته   وابديت له خافي علومي
لولا الملازيم سميته   مخافة يلحقه لوم
كم مرقب منه عديته   اصيح فيها الضحى واومي
ياليت ابو من تمنيته   يصدر لنا فيه مرسوم

ياسدرة الوادي بظلك هراس !

العـام مـقـز يـني عن النوم ضرسي   والـيـوم مـدوخـني عن الفكر راسي
هنّي خبـلٍ ميـت الـقـلـب ممسي   كـبير جـرم لـلـهـواجـيـس نـاسـي
عجزت لاالقى لي من الناس جنسي بـار الـذهـب واعتز سـوق الـنـحاس
دنـيـا تـقـلـب لـلـمـعـرب تـعـمـسي   فيها الـذنـب هـو والـسـنام متواسي
مـتـحـير مـابين ظـل وشـمـس   يـاسـدرة الـوادي بـظـلـك هـراس

---

(١) العـام : الـسـنـة المـاضـيـة. مـقـز يـني : مسهر لي. مدوخني: مصيبني بالصداع.

(٢) هنِّي : هنيئاً.

(٣) بـار الـذهـب واعتزّ سوق النحاس : يقصد بالعبارة أن كرام القوم فقدوا مكانتهم الاجتماعية وأن ارذالهم احتلوا المناصب الرفيعة.

أنذرك عن قرب الأنذال

لاكثر هــمّــي وضــاق الــبــال عــدّيــت بــالمرقــب الــعــالــي
اغــولْ مــن الــصــبح فيها عــوال إلين فـــيّ الـــعصر مـــالـــي
كـــم واحـــد تحـــسـبـــه رجّــال وهــو مــن المــرجــلــة خــالــي
الــنــاس مــن سـنــحـتـه تهتال مخـــيـــال مـــاهـــوب رجّـــال
المــرجــلــة لــلــصــخي بــالمــال مـــاهـــيـــب فـــي كبر الازوال
يـــاكثر مــن شــوفــهــم غــربــال أنـــذرك عـــن قـــرب الانـــذال

بعض المخاليق يفدونك

يابو عيون هدبها سود لاتذبح الناس بعيونك
تذبح بنجل وبيض خدود عجزت اوصّفك وش لونك
الراس فوق المتن مرجود واللون مثل القمر لونك
والله ماعن لقاك صدود لاجيت تمشي على هونك
بيبان قصرك عليها جنود الموت يازين من دونك
يازين ياخيرة الماجود بعض المخاليق يفدونك

فهرس الموضوعـات

اسم الموضوع	رقم الصفحة
قصيدة : مادري متى من غرب	٥
نسب الشاعر وحياته ومؤلفاته	٧
المقدمة لأبي عبد الرحمن بن عقيل	٩ — ١٢
قصيدة : الموت مسنون لكل البرايا	١٣ — ١٧
،، : لعل طوبى حين تلقى الله جزاك	١٨ — ١٩
،، : بعض العرب لو زام نفسه عوافي	٢٠ — ٢٤
،، : بني تميم الى عوى الذيب سرحان	٢٥ — ٣٢
،، : باروا بنا الادنين	٣٣ — ٣٧
،، : كل يواجه نهار الحشر ماقدم	٣٨ — ٤١
،، : العوشزة مابها مقيال	٤٢ — ٤٣
،، : أرنب الرمث	٤٤ — ٤٥
،، : الاذناب مانرفع بها راس	٤٦ — ٥٧

قصيدة : مادرهمن به شايبات المحاقيب ٥٩

،، : متان العلابي .... ٥٩ — ٦٠

،، : من لايودك لاتحطه ظنينة .... ٦١ — ٦٢

،، : عمل الحويطي بضده .... ٦٣ — ٦٩

،، : الجهل يحتم على الجاهل بيته .... ٧٠ — ٧١

،، : يازين حبك لجا بالجوف ٧٨

،، : مغازلة الطيف ٧٩

،، : ياسدرة الوادي بظلك هراس ٨٠

،، : انذرك عن قرب الانذال ٨١

،، : بعض الخاليق يفدونك ٨٢

،، : فهرس الموضوعات .... ٨٣ — ٨٤